

التحديات التي تفرضها الأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل

مشاعل بنت محمد الصقعي*

* باحثة بمركز دراسات الدكتوراه _ كلية الآداب والعلوم الإنسانية _ جامعة محمد الخامس _ الرباط

التحديات التي تفرضها الأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل

نستوعب أنه لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات أن يكون لديه الحصانة الكاملة ضد تأثيرات هذه التكنولوجيا، بل إننا لا نبالغ إن قلنا أنها أضحت القوة المؤثرة في النسيج الاجتماعي والنظام العالمي بسبب تشعبها وانتشارها اللامحدود.

ومع أن هذه التقنيات تحمل الكثير من الخير واليسير للإنسان في شقها الإيجابي إلا أن لها أيضاً أخطاراً من جهة أخرى بدأت تلامس تفاصيل حياتنا الدقيقة وأساليب تربيتنا مع أطفالنا، فكثير من المظاهر التي تعودت عليها المجتمعات فيما يتعلق بحياة الطفل تغيرت نتيجة أسباب عدّة كان من أهمها هذه الأجهزة الحديثة، فغاب عن حياة أطفالنا جلسات الحوار مع العائلة والأقران وتلاشت الصيحات واللعب في الساحات المكشوفة والحدائق العامة، وبدأت تظهر لنا أجيالاً جديدة من أطفال التقنية والأجهزة الرقمية، وبات مألوفاً أن ترى عدداً من الأطفال يجلسون في مكان واحد غير أنهم لا يتحدثون ولا يتواصلون بسبب انشغالهم بهذه الأجهزة مما أوصلنا إلى مرحلة أن نشكو من وقوع أبنائنا في مراحل الإدمان وما يترتب عليه من مشكلات اجتماعية وصحية وبدنية متعددة وما يتبعها من أضرار نفسية كالعزلة والانطواء وعدم القدرة على الحوار والتواصل مع الآخرين.

ولا شك أن هذه الحالة التي وصلنا إليها تستدعي الاهتمام بهذه المشكلات، وتناول هذه الظواهر بالدراسة بما يساعد على التخفيف من الآثار السلبية الناتجة عنها.

2. مشكلة الدراسة

في عالم متغير ومتسارع سيطرت فيه بعض إفرزات التقنية الحديثة والتطور التقني والعالم الرقمي على حياة أطفالنا في أهم مراحلهم، فالطفولة هي مرحلة الغرس والتربية على القيم والأخلاق، والحوار والتواصل المستمر مع الطفل هو أساس

الملخص - هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام الأجهزة الإلكترونية من قبل الأطفال والوقوف على إيجابيات وسلبيات استخدام الأجهزة الإلكترونية وأثرها على الحوار والتواصل مع الطفل من وجهة نظر الآباء والأمهات، في حين تكونت عينة الدراسة من عينة ضمت 200 من أولياء الأمور (الآباء والأمهات)، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، كما توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: أن الطفل يفضل البقاء مع الأجهزة الإلكترونية على الجلوس مع العائلة، وأن الأجهزة الإلكترونية تؤثر على التحصيل الدراسي للطفل وتضعف من الحوار والتواصل مع الأسرة، ثم حُتمت الدراسة ببعض التوصيات التي يمكن أن تكون إضافة لبناء حوار وتواصل إيجابي مع الطفل وتساهم في الحد من الاستخدام السلبي للأجهزة الإلكترونية من أهمها: تعزيز دور الأسرة في تحديد سلوك الطفل وعاداته في استخدام الأجهزة الإلكترونية، وتعويد الطفل على أساليب التواصل والحوار الإيجابي من سنواته العمرية الأولى، وكذلك تعويده على الاستخدام الإيجابي والأمثل للأجهزة الإلكترونية بتوجيه مموله نحو التفكير الإيجابي والاتجاه نحو العلم والمعرفة، ونشر التوعية الأسرية وثقافة الأسر ببيان الطرق الصحيحة للاستخدام الأمثل لهذه الأجهزة من أجل التقليل من آثارها السلبية على الأطفال.

الكلمات المفتاحية: الأجهزة الإلكترونية، الحوار، التواصل، الطفولة.

1. المقدمة

سادت في العقدين الأخيرين من القرن العشرين وحتى هذه اللحظة مجموعة من التغيرات المهمة على المستوى التقني والرقمي، كان من أبرزها التطور الهائل والسريع في مجال التكنولوجيا بظهور الحواسب الآلية المتقدمة وشبكة الإنترنت وما حققته من تغيرات طالت به أبسط مناحي حياتنا، إلا أن ظهور الأجهزة الإلكترونية الحديثة من هواتف ذكية وأجهزة لوحية وكيفية وألعاب إلكترونية نال النصيب الأكبر من هذه التأثيرات المتلاحقة على المجتمعات بكافة تكويناتها، ومن المهم أن

مع الأطفال.

ج. أهمية الدراسة

يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في اطلاع المهتمين بالشأن التربوي وأولياء الأمور (الآباء والأمهات) على أهم التحديات التي تواجه الطفل عند استخدام الأجهزة الإلكترونية، والوقوف على آثارها السلبية على الحوار والتواصل معه، والاسترشاد بنتائج الدراسة في علاج ما قد يواجههم من مشكلات.

د. حدود الدراسة

1. أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2014 - 2015م.

2. اقتصرت هذه الدراسة على أولياء أمور الطلاب في مدينة الرباط المملكة المغربية.

هـ. التعريفات الإجرائية

الأجهزة الإلكترونية:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها جميع أنواع الأجهزة والألعاب المتوفرة على هواتف إلكترونية، والتي يتعامل معها الطفل بغرض الترفيه والتسلية مثل (الأجهزة اللوحية والكفّية، والهواتف الذكية، وأجهزة الألعاب المحمولة بكافة أنواعها).

الحوار:

هو تداول ومراجعة الكلام بين طرفين أو أكثر يطغاه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب.

التواصل:

ويقصد به نقل الأفكار وتبادل المعارف والمشاعر بين الذات والأفراد، ينتج عنه علاقة حية مستمرة.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

الأجهزة الإلكترونية

الأجهزة الإلكترونية تدخل ضمن تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي تعرف على أنها "جميع التكنولوجيات الحديثة التي تستعمل في الاتصال بين الأشخاص مثل تجهيزات الإعلام الآلي والبرمجيات والحواسيب وتجهيزات المكاتب والشبكات والهواتف المحمولة والثابتة وغيرها، كما أنها ذلك المزيج من

تمرير هذه المعاني إلى أطفالنا في هذه المرحلة المهمة من حياته، غير أن الواقع الحالي فرض متغيرات جديدة أثرت وبشكل كبير على هذا النسق المثالي الذي كان سائداً في فترات سابقة، وبتأثيرات مختلفة منها تأثيرات سلبية وأخرى إيجابية، ومن هنا جاءت الحاجة إلى دراسة علمية كاشفة على الواقع الفعلي لاستخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات.

أ. أسئلة الدراسة

وتتمثل مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس التالي: ماهي التأثيرات التي تفرضها الأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل من وجهة نظر الآباء والأمهات؟

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هو واقع استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الآباء والأمهات)؟

2. ماهي إيجابيات استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الآباء والأمهات)؟

3. ماهي الآثار والأضرار السلبية التي تفرضها الأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل من وجهة نظر أولياء الأمور (الآباء والأمهات)؟

4. ماهي المقترحات والحلول الكفيلة بالحد من الآثار السلبية للأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل من وجهة نظر أولياء الأمور (الآباء والأمهات)؟

ب. أهداف الدراسة

• تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص واقع استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية في حياتهم اليومية.

• الوقوف على الآثار السلبية التي يمكن أن يشكّلها استخدام الأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل والتربية السليمة المتوازنة للطفل.

• التوصل إلى بعض الحلول والمقترحات الكفيلة بالحد من تأثير استخدام الأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل، ومحاولة إيجاد سبل أكثر نجاعة لبناء قناة تواصل تربوية فاعلة

البيضاء الخالية من أي نقش حيث تترك بصماتها في حياة الإنسان المستقبلية استناداً على البيئة التي يعيش فيها والتي تشبع حاجاته وتحدد معالم شخصيته.

وقد كفل الدين الإسلامي عدداً من الحقوق للطفل من قبل ميلاده، ووضع الكثير من المحددات التي تضمن حقوقه وتصور آدميته، وتحقق إنسانيته، ولعل الإسلام كان سابقاً في تحقيق هذه الحقوق وصيانتها منذ أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان قبل أن يظهر ما يسمى الآن بالمنظمات العالمية لحقوق الإنسان، وما تصدر من تشريعات لحماية حقوق الطفل، كما أن الطفل منذ مولده يكتسب في الإسلام كل الحقوق التي يكتسبها الإنسان، وأي ضرر أو عدوان يلحق بذلك الطفل يعتبر عدواناً كاملاً على إنسان كامل الإنسانية يتساوى مع أي إنسان آخر، كما أن للطفل حاجات نفسية واجتماعية وجسمية لا بد أن تكون محل مراعاتنا واهتماماتنا في تعاملاتنا مع هذه المرحلة العمرية المهمة من حياة الإنسان [8].

ومن هنا يأتي الحديث عن الدور المهم للحوار والتواصل في حياة الطفل، فالتواصل والحوار الواعي يعكس سلوكيات حميدة لدى أطفالنا، كما أن له أهمية خاصة تكمن في المراحل العمرية الأولى، إذ تتفتح الأذهان الغضة على الحياة والمعرفة، ويكون الطريق ممهداً لبناء شخصية الطفل المتميزة لتحقيق صلاحه ونجاحه في كل حياته، كما لا يمكن أن نغفل الدور المهم للحوار والتواصل في لفت نظر الطفل إلى الحقائق المباشرة من غير غموض، وإيقاظ ذهنه وشد انتباهه لما يراد منه، والإسهام في نمو عقلية وسمو فكره، والتنوع في أسلوب تربيته وإرشاده.

"ولا بد من الحوار بين الطفل والوالدين، والاستماع والإنصات الجيد من الوالدين لمطالبه وأحاديثه وحكاياته، مع التقبل عند الحوار وظهور تعبيرات الحب والتفاهم المشترك" [9]. كما أن من الأمور المهمة التي ينبغي ملاحظتها على الطفل عن الحديث عن آثار الأجهزة الإلكترونية عليه هو إقبال الطفل وانجذابه إلى اللعب والحركة عموماً وإلى الميل إلى

تقنية معالجة المعلومات وحفظها وتقنية نقل وتوزيع المعلومات، وقد عرفت هذه التقنيات تطوراً كبيراً وسريعاً في هذا العصر حتى أطلق عليه عصر المعلومات [1].

كما تعرفها "الرمادي" على أنها الأجهزة والوسائل المستخدمة لتسيير إنتاج ومعالجة وتداول المعلومات وتدفقها وتبادلها وجعلها متاحة لطلابها بسرعة وفعالية مثل (الأجهزة السمعية البصرية، والمصغرات الفلمية وآلات التصوير والاستنساخ، والتلكس، والبريد المصور، والهواتف، والحاسب الإلكتروني.. إلخ) [2].

ويدخل ضمن هذا السياق الألعاب الإلكترونية والتي يعرفها سالين وزيرمان، [3] بأنها "عبارة عن الألعاب المتوفرة على هيئة إلكترونية".
الطفولة وطبيعة المرحلة:

الطفل في اللغة: بكسر الفاء _ الصغير من كل شيء عيناً كان أو حدثاً، فالصغير من أولاد الناس والدواب طفل، والصغير من السحاب طفل. وجمع الطفل: أطفال [4]. قال أبو الهيثم: الصبي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم [4].
وأما في الاصطلاح فيشير مفهوم الطفولة إلى المرحلة المبكرة من حياة الإنسان والتي يكون خلالها في اعتماد شبه تام على المحيطين به سواء كانوا أبوين أو أعضاء الأسرة أو المدرسين. وهي التي تبدأ بالولادة وتنتهي بالبلوغ [5]. والطفولة في القانون الدولي: يشير إليها "ويلارد أولسن" معتبراً إياها تلك المرحلة التي تبدأ من الولادة وحتى بلوغ الطفل سن الثالثة عشر [6]. والطفل كما تعرفه اتفاقية حقوق الطفل الصادر عن الأمم المتحدة عام (1989م) والوارد في مادتها الأولى، بأنه: (كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك، بموجب القانون المنطبق عليه) [7].

والحديث عن تأثيرات الأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل يقود للنظر في طبيعة الطفل وتكوينه في تلك المرحلة المهمة من حياته والتي تكون فيها النفس البشرية مرنة ومهيأة وقابلة لكل شيء بل تكون صافية نقية كالصفحة

وتمتاز الأجهزة الإلكترونية بنواحٍ إيجابية وتتطوي كذلك على بعض النواحي السلبية كغيرها من الأجهزة، ويرى بعض المجرّبين بأن استخدام الأجهزة الإلكترونية من قبل الطفل تعد تجربة مفيدة، فهي تجعلهم أكثر قرباً من الحياة في عصر التقنية، وتضعهم في التفاصيل الدقيقة المتعلقة باستخداماتها ومزاياها المتعددة والكثيرة، كما أنها تفتح باباً واسعاً لإثراء المعرفة والتواصل والانفتاح على الآخرين.

ويقدر الجارودي [12] أن الألعاب الإلكترونية تنمي الذاكرة وسرعة التفكير، كما تطوّر حسّ المبادرة والتخطيط والمنطق. ومثل هذا النوع من الألعاب يسهم في التآلف مع التقنيات الجديدة، بحيث يجيد الأطفال تولي تشغيل المقود، واستعمال عصا التوجيه، والتعامل مع تلك الآلات باحتراف، كما تعلمهم القيام بمهام الدفاع والهجوم في آن واحد وتحفّز هذه الألعاب التركيز والانتباه، وتنشّط الذكاء، لأنها تقوم على حل الأحاجي أو ابتكار عوالم من صنع المخيلة ليس هذا فحسب، بل أيضاً تساعد على المشاركة.

ويضيف الجارودي [12] بأن الطفل حين يلعب يكون غالباً وحيداً، لكن لإيجاد الحلول وحلّ الألغاز، يحتاج للاستعلام من أصدقائه ومن الباعة عن الألعاب قبل شرائها، وأحياناً اللجوء إلى المجالات المتخصصة بالألعاب واستعارتها. إذ يحتاج إلى إقامة الحجج، وطرح الأسئلة، والحصول على شروحات وتبادل المعلومات. وهذه الأبعاد من المشاركة مهمة، حتى وإن كان الأهل لا يلحظونها.

وعلى الرغم من إيجابيات الأجهزة الإلكترونية إلا أننا نجد أنفسنا أمام عدد غير قليل من السلبيات التي أثرت على حياة الطفل وعلاقته بأسرته، ومن خلال الاطلاع على الأدبيات ذات العلاقة، يمكن تصنيف الآثار السلبية للأجهزة الإلكترونية على الطفل إلى عدة فئات: أضرار سلوكية، أضرار صحية، أضرار اجتماعية، وأضرار أكاديمية. ولعل الأضرار الأكثر قرباً من محور بحثنا هنا الأضرار السلوكية والاجتماعية والأكاديمية والتي تؤثر بشكل مباشر على الطفل وتفاعله مع مجتمعه

الأجهزة بكل أنواعها تحديداً والتي تثير فضوله باستمرار حتى بعد التحاق الطفل بالمدرسة، فغالباً ما تكون المادة التي تعتمد على الأجهزة هي المادة المرغوبة والمحبة إلى نفس الطفل، وتشير معظم الدراسات الحديثة إلى هذه الحقيقة ففي دراسة "Tingari [10] التي أثبتت أن الحاسوب يمثل المادة المفضلة عند الأطفال، وأن الطالبات ينجبن أكثر من الطلاب عند تلقي الدروس، ولكن الطلاب يتميزون بالمبادرة بتشغيل البرامج التي تخصهم وإن لم يتم شرحها". إن ذلك ينبغي ألا يؤثر على واجب الأسرة تجاه الطفل، وبالطبع يجب عليها ألا تنتظر من الآخرين أن يقوموا بذلك الدور بالنيابة عنها، فالمحافظة على الطفل ورعايته وتوجيهه بطريقة سليمة هو من ضمن أدوار الأسرة الكبرى تجاه الأبناء، كما أن الحرية التي تمنحها الأسرة للطفل يجب أن تكون مبنية على ضوابط وقوانين تحفظ حق الطفل في تربية جيّدة.

والأسرة في عالمنا المعاصر تعيش وضعية معقدة من التحولات الكبرى الحادثة في صلب الحياة الإنسانية المعاصرة، وهي بالتالي تواجه أيضاً متدفقاً من التحديات المصيرية التي تتأى بها عن دورها الإرشادي والتوعوي الفاعل في زمن يختنق بتحوّلات العولمة والميديا وثورة الثقافة والمعلوماتية، لقد أثرت صدمة التغيير على الأسرة فوضعها في حالة إحباط واهتزاز وتصدع، أحاط بكيانها وأدوارها ورسالتها الأساسية في توجيه الجيل وتربية النشء، وجعل مهمة التعرف على الطرق المناسبة للتربية مهمة في غابة الصعوبة [11].

إن الدلائل كافة تعلن صراحةً أن البشرية تتجه الآن وبسرعة رهيبية إلى عالم مختلف غريب، مثير وبالغ الخطورة، في الوقت الذي تكثف فيه الدعوات التي تنادي بضرورة تنشئة الأطفال على أسس تتمشى مع القيم والثوابت والمثل العليا وإنتاج مواطنين تمتد جذورهم في ثقافتهم الخاصة وملتمزين بتقديم المجتمع والمشاركة الفاعلة في مسار انطلاقه نحو غاياته الحضارية [11].

الأجهزة الإلكترونية بين الممنوع والمرغوب:

المحيط. التحصيل الدراسي، فهو يؤدي إلى الإهمال، واضطرابات التعلم الذي تعاني منه الأسر في طور تربية الأبناء، وقد أشار [15] Chen إلى أن الاستخدام الكثيف والمكرر للأجهزة يترك آثارًا سلبية على أداء الطلبة الأكاديمي، كما أورد Katz [16] بعض الأبعاد السلوكية السلبية لاستخدام الهاتف المحمول في الفصل الدراسي منها تعطيل الحصة الصفية وإشغال الطلبة بمشاهدة لقطات الفيديو أو المكالمات والرسائل النصية مما يعيق الحصة الدراسية. وكل هذا له آثار على تدني المستوى العلمي والتحصيل الدراسي للطلاب.

ثانيًا: الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الأجهزة الإلكترونية والألعاب وأثرها على الطفل:

وقد جاءت دراسة الشحوروي [17] بعنوان أثر الألعاب الإلكترونية على العمليات المعرفية والذكاء الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في الأردن 2007م. وتتمحور إشكالياتها حول استقصاء أثر الألعاب الإلكترونية على العمليات المعرفية والذكاء الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في الأردن، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية على مقياس العمليات المعرفية بين المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة تبعًا لمتغير المجموعة ولصالح المجموعة غير الموجهة، كما كشفت الدراسة عن أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في الدرجات على مقياس بار أون للذكاء الانفعالي الكلي لصالح المجموعة غير الموجهة، كما تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في الدرجات على المقياس تبعًا للجنس ولصالح الإناث. كما أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية على بعد التكيف تبعًا لمتغير المجموعة لصالح المجموعة غير الموجهة.

أما دراسة قويدر [18] أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال دراسة وصفية تحليلية على عينه من الأطفال المتمدرسين بالجزائر العاصمة 2011/2012م. فقد تكونت عينتها من 200 مفردة من الأطفال الجزائريين الذين

تحدث المجذوب [13]، عن بعض الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية، حيث أشار إلى أن الألعاب الإلكترونية تصنع طفلاً عنيفاً، وذلك لما تحويه من مشاهد عنف يرتبط بها الطفل، ويبقى أسلوب تصرفه في مواجهة المشاكل التي تصادفه يغلب عليه العنف، ويضيف المجذوب بأنه ليس شرطاً أن يحدث السلوك العنيف بعد مشاهدة العنف مباشرة كما يعتقد البعض، بل إن مشاهد العنف تختزن في العقل الباطن، وتخرج حينما تتيح لها الظروف الخارجية هذا من خلال مثير يشجع العنف المختزن في العقل الباطن على الخروج. الأضرار الاجتماعية:

وفي حديثه عن الآثار الاجتماعية السلبية للألعاب الإلكترونية على الأطفال ذكر المجذوب [13] أنها تصنع طفلاً غير اجتماعي، فالطفل الذي يقضي ساعات طوال في ممارسة الألعاب الإلكترونية بدون تواصل مع الآخرين، يجعل منه طفلاً غير اجتماعي منظوياً على ذاته على عكس الألعاب الشعبية التي تتميز بالتواصل. كما أن إصراف الطفل في التعامل مع عوالم الرمز يمكن أن يعزله عن التعامل مع عالم الواقع فيفتقد المهارة الاجتماعية في إقامة الصداقات والتعامل مع الآخرين ويصبح الطفل خجولاً لا يجيد الكلام والتعبير عن نفسه.

كما قد تؤدي هذه الألعاب بما تحمله من أخلاقيات وأفكار سلبية إلى المزيد من الانفصال الأسري والترابط الإنساني مع الآخرين وارتباط الطفل بالقيم والأخلاقيات الغربية التي تفصله عن مجتمعه وأصالته. كما أنها من وجهة نظر المجذوب تصنع طفلاً أنانياً لا يفكر في شيء سوى إشباع حاجته من هذه اللعبة، وكثيراً ما تثار المشكلات بين الإخوة الأشقاء حول من يلعب؟ على عكس الألعاب الشعبية الجماعية التي يدعو فيها الطفل صديقه للعب معه "أبو جراح" [14].

الأضرار الأكاديمية:

إن استخدام الأجهزة الإلكترونية له أثر سلبي على

أما دراسة الهذلي [20] أثار الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل ما قبل المدرسة، فقد هدفت إلى الكشف عن أثر الألعاب التعليمية الإلكترونية على تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى الأطفال ما قبل المدرسة بمحافظة الليث التابعة لمنطقة مكة المكرمة التعليمية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها، أكثر الألعاب التعليمية الإلكترونية تفضيلاً لدى عينة البحث هي أولاً: الألوان، جسم الإنسان، الحيوانات وصغارها، صح أم خطأ، وظائف الأعضاء. ثانياً: المفاهيم العلمية المناسبة لطفل ما قبل المدرسة والتي يمكن تنميتها باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية وهي: الألوان، الوقت، جسم الإنسان، حالات المادة، الحيوانات وصغارها، صوت وصورة الجمع، صح أم خطأ، وظائف الأعضاء. ثالثاً: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) والمجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة بعد ضبط أثر الاختبار القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشير خلاصة نتائج الدراسات السابقة إلى وجود بعض الجوانب الإيجابية للأجهزة الإلكترونية من خلال تنمية بعض المهارات الحاسوبية وما يتبعها من مهارات الكتابة والبحث العلمي، كما أن معظم الدراسات اتفقت على وجود جوانب أخرى سلبية للأجهزة الإلكترونية حيث تؤدي إلى عزل الطفل عن الواقع المحيط، مما يكون سبباً في ظهور طفل غير اجتماعي في المستقبل، كما اتفقت معظم الدراسات على أن للأجهزة الإلكترونية تأثير سلبي على مستوى التحصيل الدراسي بسبب قلة التركيز، وقد انفردت هذه الدراسة من خلال النتائج بالكشف عن وجود تأثير مباشر للأجهزة الإلكترونية على إضعاف حوار الطفل وتواصله مع الأسرة والمجتمع المحيط.

تتراوح أعمارهم من 7 - 12 عاماً والذين يمارسون الألعاب الإلكترونية ويقطنون الجزائر العاصمة. وقد توصلت الباحثة في نهاية الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات منها أن الألعاب الإلكترونية تأتي مقدمة النشاطات الترفيهية التي يحبها الأطفال وكذلك يمارس أغلبية الأطفال الألعاب الإلكترونية في العطل والمناسبات وهذا يعود للرقابة والتوجيه، ثم تأثير هذه الألعاب على سلوك الأطفال فهي تعمل بتخطيط من صانعيها على زرع السلوك العدواني في شخصية الطفل كما أنها تجعله يميل إلى العزلة الاجتماعية والانطواء على نفسه مما يؤثر سلباً على نموه الفكري والشخصي والاجتماعي.

وهدفت دراسة الهدلق [19] إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم العام بمدينة الرياض. 1432/1431هـ. إلى التعرف على إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم العام بمدينة الرياض. وهي دراسة شبه تجريبية طبقت على 359 طالباً. هذا وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن هناك عدد من العوامل التي تدفع طلاب التعليم العام لممارسة الألعاب الإلكترونية مثل السعي للفوز، المنافسة، التحدي، حب الاستطلاع، التخيل والتصور وغيرها من عناصر الجذب والتشويق والإثارة. كما يرى طلاب التعليم العام أن لممارسة الألعاب الإلكترونية أثاراً إيجابية، وأخرى سلبية. فمن الآثار الإيجابية أن الألعاب الإلكترونية التي تمارس عبر الإنترنت تسهم في تحسين بعض المهارات الاجتماعية والأكاديمية لدى اللاعبين مثل: مهارة البحث عن المعلومات، مهارة الطباعة، مهارة الكتابة، مهارة اكتساب اللغات الأجنبية، مهارات التفكير الناقد، ومهارات حل المشكلات. أما فيما يتعلق بالآثار السلبية المترتبة على ممارسة الألعاب الإلكترونية فهي عديدة وتم تصنيفها إلى ست فئات: أضرار دينية، أضرار سلوكية وأمنية، أضرار صحية، أضرار اجتماعية، وأضرار أكاديمية، وأضرار عامة، ويندرج تحت كل فئة عدد من الآثار السلبية.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بمدخله الوثائقي، والمسح الاجتماعي. والذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً بوصفها وتوضيح خصائصها، وتعبيراً كمياً، بوصفها

ب. عينة الدراسة

رقمياً بما يوضح حجمها أو درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.
تكونت عينة الدراسة من 200 فرد من أولياء أمور الطلاب والطالبات (آباء وأمهات) شملت أولياء أمور الطلبة والطالبات في بعض المدارس وبعض المنخرطين بمراكز التدريب التربوي. جدول يوضح جنس العينة والتكرار والنسبة المئوية

جدول 1

النسبة المئوية	التكرار	جنس العينة
%49	98	آباء
%51	102	أمهات
%100	200	المجموع

ج. أداة الدراسة

ويقابل كل فقرة من فقرات المحور الرابع قائمة تحمل العبارات التالية: (مهمة جداً، مهمة، متوسطة الأهمية، قليلة الأهمية، غير مهمة)، وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي: مهمة جداً (1) درجات، مهمة (2) درجات، متوسطة الأهمية (3) درجات، قليلة الأهمية (4) درجتان، غير مهمة (5) درجة واحدة.

بناء أداة الدراسة:
ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانته معتمداً في ذلك على:
1- الدراسات في نفس المجال.

د. صدق أداة الدراسة

وقد تكونت الاستبانة من أربعة محاور كما يلي:
1. واقع استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال؟
2. إيجابيات استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال؟
3. الآثار والأضرار السلبية التي تفرضاها الأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل؟
4. المقترحات والحلول الكفيلة بالحد من الآثار السلبية للأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل؟
ويقابل كل فقرة من فقرات المحاور الأول والثاني والثالث قائمة تحمل العبارات التالية: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا يوجد)، وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي: دائماً (1) درجات، غالباً (2) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (4) درجتان، لا يوجد (5) درجة واحدة.

2- خبرة الباحثة.
وقد تكونت الاستبانة من أربعة محاور كما يلي:
1. واقع استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال؟
2. إيجابيات استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال؟
3. الآثار والأضرار السلبية التي تفرضاها الأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل؟
4. المقترحات والحلول الكفيلة بالحد من الآثار السلبية للأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل؟
ويقابل كل فقرة من فقرات المحاور الأول والثاني والثالث قائمة تحمل العبارات التالية: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا يوجد)، وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي: دائماً (1) درجات، غالباً (2) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (4) درجتان، لا يوجد (5) درجة واحدة.

5. النتائج

قامت الباحثة بعد بناء الاستبانة بقياس صدقها حيث تم عرضها على (10) محكمين من ذوي الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وبعض المختصين والمهتمين بالشأن التربوي، وفي ضوء آراء المحكمين وبعد التوصية بالحذف أو التعديل لبعض الفقرات قامت الباحثة بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ويقابل كل فقرة من فقرات المحاور الأول والثاني والثالث قائمة تحمل العبارات التالية: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا يوجد)، وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي: دائماً (1) درجات، غالباً (2) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (4) درجتان، لا يوجد (5) درجة واحدة.

جدول 2

المحور الأول	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يوجد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %			
1 وجود الأجهزة الإلكترونية ضرورة في الحياة اليومية لطفلي	25	59	84	21	11	2.66	0.997	أحياناً
2 يمتلك كل طفل في العائلة جهازاً إلكترونيًا واحدًا على الأقل	33	79	55	20	13	2.49	1.072	غالباً
3 يحصل الطفل على الحرية المطلقة في استخدام الأجهزة الإلكترونية في المنزل	22	57	70	33	18	2.83	1.104	أحياناً
4 يفضل الطفل البقاء مع أجهزة الإلكترونية على الجلوس مع العائلة	40	79	50	18	13	2.4	1.074	غالباً
5 يلجأ الوالدان إلى ترك حرية استخدام الأجهزة الإلكترونية للأبناء للتخلص من إزعاجهم	27	65	72	19	17	2.67	1.094	أحياناً
6 أضطر لتوفير الأجهزة الإلكترونية لأبنائي تأثراً بأقرانهم في العائلة والمدرسة	37	62	58	20	23	2.79	2.488	غالباً
7 أخصص ساعات محددة لاستخدام الأطفال للأجهزة خلال الأسبوع	47	60	55	24	14	2.46	1.157	غالباً
8 يفضل الطفل البقاء مع الأجهزة على الخروج في نزهة مع العائلة	37	61	59	26	17	2.61	1.154	غالباً
9 يستخدم طفلي الأجهزة الإلكترونية يومياً بمعدل لا يقل عن ساعة التقدير	53	66	44	18	19	2.4	1.226	غالباً
	295	555	525	190	136	2.276	1.263	غالباً
	16.36	30.83	29.17	10.56	7.53			

3- جاء في المراتب الثلاث الأخيرة حول واقع استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات ذات الأرقام 5، 6، 3 على التوالي، وبمتوسطات حسابية 2.67، 2.79، 2.83 وتتضمن تلك العبارات العبارة رقم 5 يلجأ الوالدان إلى ترك حرية استخدام الأجهزة الإلكترونية للأبناء للتخلص من إزعاجهم، 6 أضطر لتوفير الأجهزة الإلكترونية لأبنائي تأثراً بأقرانهم في العائلة والمدرسة، 3 يحصل كل طفل على الحرية المطلقة في استخدام الأجهزة الإلكترونية في المنزل. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: ماهي إيجابيات استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال؟ وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح الجدول رقم (3).

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن واقع استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات.

1- يتضح أن جميع العبارات حول واقع استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4.2 إلى 2.84).

2- جاء في المراتب الثلاث الأولى من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات ذات الأرقام 9، 4، 7 على التوالي، وبمتوسطات حسابية 2.4 - 2.46 وتتضمن تلك العبارات العبارة رقم 9 يستخدم طفلي الأجهزة الإلكترونية يومياً بمعدل لا يقل عن ساعة، 4 يفضل الطفل البقاء مع الأجهزة الإلكترونية على الجلوس مع العائلة، 7 أخصص ساعات محددة لاستخدام الأطفال للأجهزة خلال الأسبوع.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن إيجابيات استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال

المحور الثاني	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يوجد	المتوسط	الانحراف	الاتجاه
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	الحسابي	المعياري	
	%	%	%	%	%			
1 وجود الأجهزة الإلكترونية ضرورة ملحة في تنشئة الطفل	47	66	51	23	13	2.59	2.458	غالباً
2 الأجهزة الإلكترونية تساعد الآباء في تحمل صعوبات تربية الأبناء	67	55	39	23	16	2.33	1.274	دائماً
3 تساعد الأجهزة الإلكترونية طفلي في تطوير مكتسباته العلمية والثقافية	75	63	41	13	8	2.07	1.081	دائماً
4 تساعد الأجهزة الإلكترونية طفلي في تطوير مهاراته الحاسوبية	98	58	26	12	6	1.84	1.049	دائماً
5 استخدام الطفل للأجهزة الإلكترونية ينشط الدماغ ويزيد الذكاء	61	57	45	19	18	2.34	1.236	دائماً
6 الأجهزة الإلكترونية تساعد طفلي على التواصل مع الأقارب والأصدقاء التقدير	51	73	40	19	17	2.35	1.188	غالباً
	399	372	242	109	78	2.276	1.263	دائماً
	33.25	31.00	20.17	9.08	6.50			

العبارات ذات الأرقام 6، 1 على التوالي، وبمتوسطات حسابية 2.35، 2.59 وتتضمن تلك العبارات العبارة رقم 6 الأجهزة الإلكترونية تساعد طفلي على التواصل مع الأقارب والأصدقاء، والعبارة رقم 1 وجود الأجهزة الإلكترونية ضرورة ملحة في تنشئة الطفل.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: ماهي الآثار والأضرار السلبية التي تفرضها الأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل؟ وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (4).

1- يتضح من الجدول أن جميع العبارات حول إيجابيات استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1.84 إلى 2.59).

2- جاء في المرتبتين الأوليين من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات ذات الأرقام 4، 3 على التوالي، وبمتوسطات حسابية 1.84، 2.07 وتتضمن تلك العبارات العبارة رقم 4 تساعد الأجهزة الإلكترونية طفلي في تطوير مهاراته الحاسوبية، والعبارة رقم 3 تساعد الأجهزة الإلكترونية طفلي في تطوير مكتسباته العلمية والثقافية.

3- جاء في المرتبتين الأخيرتين حول إيجابيات استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن الآثار والأضرار السلبية التي تفرضها الأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل

المحور الثالث	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا يوجد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	%	%	%	%	%			
1 قضاء الطفل أوقات طويلة مع الأجهزة الإلكترونية يعزز الرغبة في الاستئثار والأناية	49	75	55	14	7	2.27	1.019	غالبًا
2 ممارسة الطفل اللعب بالأجهزة الإلكترونية يؤدي إلى الإدمان	77	73	40	7	3	1.91	0.895	دائمًا
3 ممارسة الطفل اللعب بالأجهزة الإلكترونية يؤدي إلى الانطواء والعزلة	66	80	40	11	3	2.01	0.921	غالبًا
4 قضاء الطفل أوقات طويلة مع الأجهزة الإلكترونية يؤدي إلى مشاكل نفسية كالقلق والتوتر والعصبية	72	78	36	10	4	1.98	0.961	غالبًا
5 استخدام الطفل للأجهزة الإلكترونية يضعف التواصل والحوار مع الأسرة والمجتمع المحيط	84	76	28	7	5	1.83	0.919	دائمًا
6 تؤثر الأجهزة الإلكترونية سلبًا على مستوى التحصيل الدراسي للطفل التقدير	104	50	34	9	3	1.75	0.947	دائمًا
	452	432	233	58	25	1.958	0.944	دائمًا
	37.67	36.00	19.42	4.83	2.08			

الطفل من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات ذات الأرقام 3، 1 على التوالي، وبمتوسطات حسابية 2.01، 2.27 وتتضمن تلك العبارات العبارة رقم 3- ممارسة الطفل اللعب بالأجهزة الإلكترونية يؤدي إلى الانطواء والعزلة، والعبارة رقم 1 قضاء الطفل أوقات طويلة مع الأجهزة الإلكترونية يعزز الرغبة في الاستئثار والأناية.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع: ماهي المقترحات والحلول الكفيلة بالحد من الآثار السلبية للأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل؟ وللإجابة عن السؤال الرابع تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (5).

1- يتضح من الجدول أن جميع العبارات حول الآثار والأضرار السلبية التي تفرضها الأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل من وجهة نظر عينة الدراسة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1.75 إلى 2.27).

2- جاء في المرتبتين الأوليين من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات ذات الأرقام 6، 5 على التوالي، وبمتوسطات حسابية 1.75، 1.83 وتتضمن تلك العبارات العبارة رقم 6 تؤثر الأجهزة الإلكترونية سلبًا على مستوى التحصيل الدراسي للطفل والعبارة رقم 5 استخدام الطفل للأجهزة الإلكترونية يضعف التواصل والحوار مع الأسرة والمجتمع المحيط.

3- جاء في المرتبتين الأخيرتين حول الآثار والأضرار السلبية التي تفرضها الأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المقترحات والحلول الكفيلة بالحد من الآثار السلبية للأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل

المحور الرابع	مهمة جداً	مهمة	متوسطة الأهمية	قليلة الأهمية	غير مهمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار			
	%	%	%	%	%			
1 فتح قنوات مستمرة من التواصل والحوار من قبل الوالدين مع الأطفال	142	52	3	2	1	1.34	0.459	مهمة جداً
2 تعزيز دور الأسرة في تحديد سلوك الطفل وعاداته في استخدام الأجهزة الإلكترونية بشكل مقنن ومنظم	63	30.5	5.5	1	0	1.44	0.596	مهمة جداً
3 تعويد الطفل على أساليب التواصل والحوار الإيجابية من سنوات عمره الأولى	138	49	7	4	2	1.41	0.672	مهمة جداً
4 تعويد الطفل على الاستخدام الإيجابي والأمثل للأجهزة الإلكترونية بتوجيه ميوه نحو التفكير الإيجابي والاتجاه نحو العلم والمعرفة	147	43	9	1	0	1.32	0.572	مهمة جداً
5 نشر الثقافة والتوعية الأسرية ببيان الطرق السليمة في التعامل مع الأجهزة الإلكترونية من خلال الندوات والمحاضرات ووسائل الإعلام	137	50	7	4	2	1.42	0.673	مهمة جداً
التقدير	690	255	37	13	5	1.388	0.594	مهمة جداً
	69.00	25.50	3.70	1.30	0.50			

الأرقام 5، 2 على التوالي، وبمتوسطات حسابية 1.42، 1.44 وتتضمن تلك العبارات العبارة رقم 5 نشر الثقافة والتوعية الأسرية ببيان الطرق السليمة في التعامل مع الأجهزة الإلكترونية من خلال الندوات والمحاضرات ووسائل الإعلام، والعبارة رقم 2 تعزيز دور الأسرة في تحديد سلوك الطفل وعاداته في استخدام الأجهزة الإلكترونية بشكل مقنن ومنظم.

6. مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول: ما هو واقع استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات؟
1. وضعت عينة الدراسة في الدرجات الثلاث الأولى العبارات التي تشير إلى استخدام الطفل للأجهزة الإلكترونية يومياً بمعدل لا يقل عن ساعة، وأن الطفل يفضل البقاء مع الأجهزة الإلكترونية على الجلوس مع العائلة، وأن الأسرة تخصص ساعات محددة لاستخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية خلال

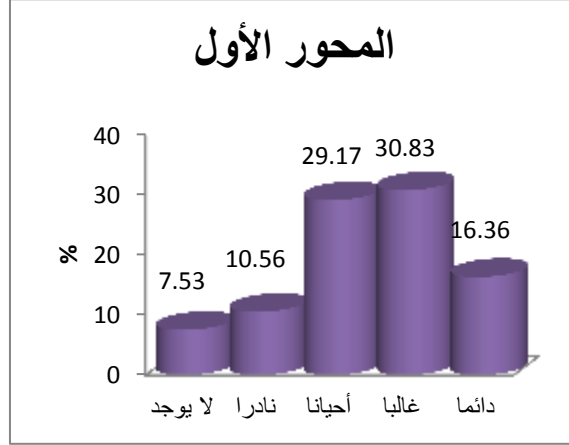
1- يتضح من الجدول أن جميع العبارات حول المقترحات والحلول الكفيلة بالحد من الآثار السلبية للأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل من وجهة نظر عينة الدراسة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1.32 إلى 1.44).

2- جاء في المرتبتين الأوليين من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات ذات الأرقام 4، 1 على التوالي، وبمتوسطات حسابية 1.32، 1.34 وتتضمن تلك العبارات العبارة رقم 4 تعويد الطفل على الاستخدام الإيجابي والأمثل للأجهزة الإلكترونية بتوجيه ميوه نحو التفكير الإيجابي والاتجاه نحو العلم والمعرفة، والعبارة رقم 1 فتح قنوات مستمرة من التواصل والحوار من قبل الوالدين مع الأطفال.

3- جاء في المرتبتين الأخيرتين حول المقترحات والحلول الكفيلة بالحد من الآثار السلبية للأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات ذات

الضبط من خلال تحديد ساعات محددة لاستخدام الطفل للأجهزة نتيجة الشعور بحجم الأضرار المترتبة على تركها مع الطفل دون تقييد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قويدر [18].

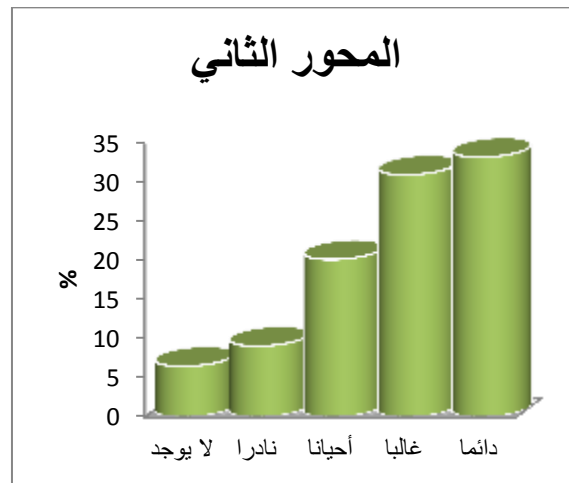
الأسبوع، وتعزو الباحثة ذلك للواقع الذي تعيشه الكثير من الأسر في الوقت الحاضر وتعلق هذه الشريحة العمرية تحديداً بالأجهزة، والتي باتت لا تتفصل عن حياة الطفل اليومية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الأسر تميل إلى شيء من



شكل 1

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني: ماهي إيجابيات استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال؟
1. وضعت عينة الدراسة في الدرجتين الأوليين العبارات التي تضمنت أن الأجهزة الإلكترونية تساعد الطفل في تطوير مهاراته الحاسوبية، وتساعد الطفل في تطوير مكتسباته العلمية والثقافية. وتعزو الباحثة هذه النتيجة لتوفر بعض البرامج والتطبيقات الإلكترونية المفيدة التي تساعد الطفل في الحصول على المعلومة وتساهم في رفع المستوى الثقافي لدى الطفل.

2- وبالنظر إلى الاتجاه العام لمحور واقع استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات. نجد أنه يقع في الفئة التي تشير إلى خيار غالباً، ومن هنا يمكننا القول أن الواقع يشير إلى أن الأجهزة الإلكترونية آخذة في الانتشار والتوسع مع مرور الزمن، كما أنه يشير إلى أن نوعاً من الممارسات المتعلقة بتوفير الأجهزة تكون ناتجة عن ضغوط مجتمعية كالتأثر بالأقران أو التخلص من أعباء المسؤولية والمتابعة من قبل الوالدين.



شكل 2

أنه يقع في الفئة التي تشير إلى خيار دائماً، ومن هنا يمكننا القول أن أفراد الدراسة يرون أن وجود الأجهزة الإلكترونية يمثل

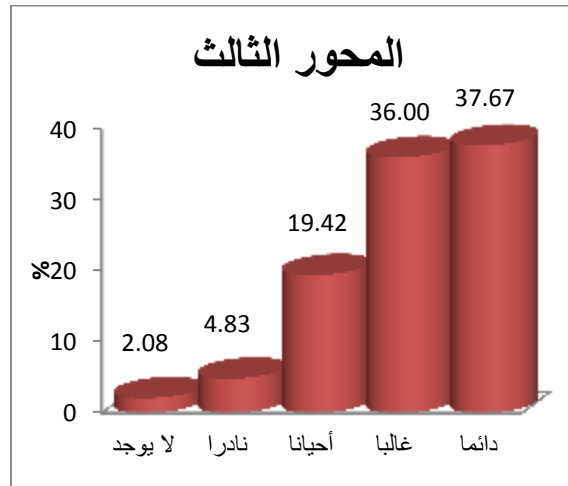
2. وبالنظر إلى الاتجاه العام لمحور إيجابيات استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات. نجد

للأجهزة الإلكترونية يضعف التواصل والحوار مع الأسرة والمجتمع المحيط، وتغزو الباحثة ذلك إلى أن الأجهزة الإلكترونية في جانبها السلبي تؤدي إلى عزل الطفل عن الواقع، مما يترتب عليه طفل غير اجتماعي بسبب أنه يعيش مع هذه الأجهزة بكل جوارحه وعواطفه وينغمس تماماً في عالمها بكل تفاصيله السلبية على حياته وتربيته التي يفترض أن تستثمر بشكلها الصحيح في هذه المرحلة المهمة من حياته، كما أن تعلق الطفل بالأجهزة بشكل دائم يؤدي إلى قلة التركيز والذي يؤثر بشكل مباشر على مستواه وتحصيله الدراسي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من قويدر [18] والهدلق [19].

ضرورة في العصر الحاضر، وأن بعض البرامج الإلكترونية تساهم في تحسين مهارات البحث عن المعلومات، ومهارة الكتابة، ومهارة اكتساب اللغات الأجنبية، ومهارات التفكير وحل المشكلات، كما تساعد على التواصل الاجتماعي من خلال بعض التطبيقات. وتتفق النتائج التي آلت إليها هذه الدراسة مع دراسة الشحروري [17]، الهدلق [19]، الهدلق [20].

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث: ماهي الآثار والأضرار السلبية التي تفرضها الأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل؟

1. وضعت الدراسة في المرتبتين الأوليين من وجهة نظر عينة الدراسة العبارة التي تشير إلى أن الأجهزة الإلكترونية تؤثر سلباً على مستوى التحصيل الدراسي للطفل، وأن استخدام الطفل



شكل 3

والمعرفية والوجدانية والتعليمية المهمة، كما أنها تفتح الباب أمام مشكلات أخرى كالقلق والتوتر والعصبية، وقد تتطور إلى مشكلات نفسية وعقلية، وتتعدد المشاكل النفسية التي قد يعاني منها الطفل المتعلق بهذه الأجهزة فتؤثر على تكيفه ونموه النفسي والاجتماعي كالقلق، سرعة الغضب، الخجل، الاكتئاب، مما يجعل الطفل يعيش توتراً وصراعاً نفسياً داخلياً يعاني منه، مع عدم القدرة على التعبير وخصوصاً في مراحل العمرية الأولى، وقد يتحول بعد ذلك إلى سلوك عدواني أو فرط في الحركة وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من قويدر [18] والهدلق [19].

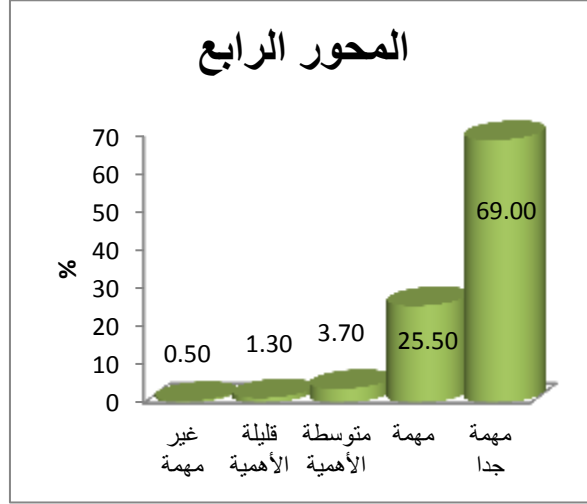
رابعاً: مناقشة نتائج السؤال الرابع: ماهي المقترحات والحلول الكفيلة بالحد من الآثار السلبية للأجهزة الإلكترونية على الحوار

2. وبالنظر إلى الاتجاه العام لمحور الآثار والأضرار السلبية التي تفرضها الأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل من وجهة نظر الآباء والأمهات. نجد أنه يقع في الفئة التي تشير إلى خيار دائماً، وتُرجع الباحثة ذلك إلى إن الإفراط في استخدام الأجهزة الإلكترونية يأخذ جل وقت الطفل ويجعله أسيراً لها، وتصل به حد الإدمان في حال انعدام الرقابة على الطفل أو عدم استشعار خطورة الأمر من قبل الوالدين، ويترتب على ذلك سيطرة الرغبة في الانزواء والاستئثار بالنفس والأناثية وكلها صفات كفيلة بمشكلات تربوية سيكون من الصعب علاجها من قبل الوالدين مع تقدم الوقت، كما إن قلة التواصل والانعزال تقود الطفل إلى فقدان الكثير من المهارات الاجتماعية

والتواصل مع الطفل؟

مستمرة من التواصل والحوار من قبل الوالدين مع الأطفال، ويُظهر ذلك الحاجة الماسة لتوجيه الطفل إيجابياً، والتواصل والحوار المستمر معه لخلق حالة نفسية مريحة تسمح بعلاج الكثير من سلبيات استخدام الأجهزة الإلكترونية.

1. وضعت عينة الدراسة في المرتبتين الأوليين من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات التي تشير إلى تعويد الطفل على الاستخدام الإيجابي والأمثل للأجهزة الإلكترونية بتوجيه ميوله نحو التفكير الإيجابي والاتجاه نحو العلم والمعرفة، وفتح قنوات



شكل 4

متروكة وغير مقيدة زادت نسبة تعرض الطفل لأضرار التقنية السلبية.

3. تعويد الطفل على أساليب التواصل والحوار الإيجابي من سنواته العمرية الأولى.

4. تعويد الطفل على الاستخدام الإيجابي والأمثل للأجهزة الإلكترونية بتوجيه ميوله نحو التفكير الإيجابي والاتجاه نحو العلم والمعرفة دون إجهاد العقل فيما لا ينفع.

5. نشر التوعية الأسرية وتنقيف الأسر ببيان الطرق الصحيحة للاستخدام الأمثل لهذه الأجهزة من أجل التقليل من آثارها السلبية على الأطفال.

6. نشر الوعي من خلال وسائل الإعلام المتعددة وعقد الندوات لتوعية المجتمع بالطرق السليمة للتعامل الإيجابي مع هذه الظاهرة والتقليل من سلبياتها على الأطفال.

7. إجراء المزيد من الدراسات حول أخطار هذه الأجهزة على الأطفال من قبل المهتمين بالشأن التربوي.

2. وبالنظر إلى الاتجاه العام لمحور المقترحات والحلول الكفيلة بالحد من الآثار السلبية للأجهزة الإلكترونية على الحوار والتواصل مع الطفل من وجهة نظر الآباء والأمهات. نجد أنه يقع في الفئة التي تشير إلى خيار مهمة جداً، ومن هنا يمكننا القول أن أفراد الدراسة يرون أن جميع المقترحات التي وردت مهمة جداً، مما يؤكد ضرورة الاهتمام والاعتناء بهذه المقترحات والتي ستعين في تحقيق الهدف من هذه الدراسة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من الهدلق [19]، الهذلي [20].

7. التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة، فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. فتح قنوات مستمرة من التواصل والحوار من قبل الوالدين مع الطفل لتقليل الفجوة بين الأطفال والآباء و القرب منهم وتحسس احتياجاتهم ذات البعد النفسي، وعدم التركيز على الجوانب المادية فقط.

2. تعزيز دور الأسرة في تحديد سلوك الطفل وعاداته في استخدام الأجهزة الإلكترونية، فكلما كانت حرية الاستخدام

المراجع

أ. المراجع العربية

- [12] الجارودي، حسين (2011م)، *أضرار ألعاب الكمبيوتر على الأطفال*، ثم استعراضه بتاريخ 1432/10/19 هـ على الرابط <http://waelarabic.in-goo.com/t596-topic>.
- [13] المجذوب، أحمد، نقلاً عن أبو جراح (1425هـ)، *طفلك والألعاب الإلكترونية - مزايا وأخطار (1)*، المتميزة: العدد الثالث والعشرون.
- [14] أبو جراح (1425هـ)، *طفلك والألعاب الإلكترونية - مزايا وأخطار (1)*، المتميزة: العدد الثالث والعشرون.
- [17] الشحروري، مها حسني (2007م)، *أثر الألعاب الإلكترونية على العمليات المعرفية والذكاء الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في الأردن*، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات التربوية العليا، قسم علم النفس التربوي، عمان.
- [18] قويدر، مريم (2012)، *أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال*، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر.
- [19] الهدلق، عبدالله بن عبدالعزيز (1432هـ)، *إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم العام بمدينة الرياض*، بحث منشور، جامعة الملك سعود، الرياض.
- [20] الهذلي، أحلام معيوف (2014م)، *أثر الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل ما قبل المدرسة*، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
- [1] محمد سنجاي، (2006)، *واقع وتقييم مجتمع المعلومات والاتصالات في الجزائر من خلال الطالب الجامعي*، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر.
- [2] أماني زكريا الرمادي، (2008)، *المكتبات العربية وآفاق تكنولوجيا المعلومات*، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.
- [4] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد (1412هـ)، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت، لبنان.
- [5] العجمي، محمد عبد السلام وآخرون (د.ت)، *تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيق*.
- [6] الدويبي، عبد السلام، (1993)، *الإسلام والطفل*، (د، ط) دار الملتقى للنشر، ليبيا.
- [7] بندق، وائل أنور، (د.ت)، *المرأة والطفل وحقوق الإنسان*، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- [8] الصقعي، مشاعل محمد (2013)، *الحوار والتواصل في تربية الطفل*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المملكة المغربية.
- [9] العيسوي، طارق عبدالرحمن محمد (2010م)، *أطفالنا ومشاكلهم السلوكية*.
- [11] بركات، وجدي محمد وتوفيق عبدالمنعم (2009)، *الأطفال والعوالم الافتراضية آمال وأخطار*، مؤتمر الطفولة في عالم متغير، الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة، البحرين.

ب. المراجع الأجنبية

- [3] Salen, K, & Zimmerman, E, [2004]. *Rules of play: Game desing fundamentals*. Cambridge, MA: MIT Press.

- Cyber Culture And In formation Society 11, 211-244.
- [16] Katz, J. E. [2005], mobile Phones in educational settings. In K. Nyiri, Ed, Asense of place: The gobal and the local in mobile communication (pp. 305- 317). Vienna, Austria: Passagen Verlag.
- [10] Tingari, Wisal M. [2005], Impact of Computers on Children: Their School Performance, Social Relationships and Safety. PhD. Thesis, University of Khartoum, Sudan.
- [15] Chen.y-f [2006] Social Phenomena of Mobile Phone Use: An Exploratory Study in Taiwanese College Students, Journal of

CHALLENGES THAT ARE IMPOSED BY ELECTRONIC DEVICES ON DIALOGUE AND COMMUNICATION WITH THE CHILD

MASHAEL MOHAMMED AL SAKABEY
Researcher in the Doctoral Studies Center
Faculty of Arts & Humanities Studies
University Mohammed V- Rabat

***Abstract_** This study aimed to detect the reality behind the use of electronic devices by children, and to investigate the pros and cons of using devices and their impact on dialogue and communication with the child from parents' point of view. To complete this study, several questionnaires were distributed to a sample of 200 parents, and the questionnaire was used as a tool for the study. The study also concluded several results, and one of the most important results was: that the child prefers to stay with electronic devices rather than to sit with the family, and that the electronic devices affect the academic achievement of children and weaken the dialogue and communication with the family. Finally, the research concluded with some recommendations that can be added to a constructive dialogue and positive contact with the child and the reduction of the negative use of electronic devices. Some of those recommendations were: strengthening the role of the family in determining the child's behavior and habits regarding the use of electronic devices, and to train the child to use positive communication and dialogue methods from an early age, also teaching the child the positive and correct use of electronic devices, and to guide the child towards positive thinking and towards science and knowledge, and the spreading of the family's awareness, and educating families by explaining the correct ways to use devices in order to minimize the negative effects on children.*

***Keywords:** Electronic devices, dialogue, communication, childhood.*